العدد ١٠٥ ﴿وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه﴾ السنة الثانية

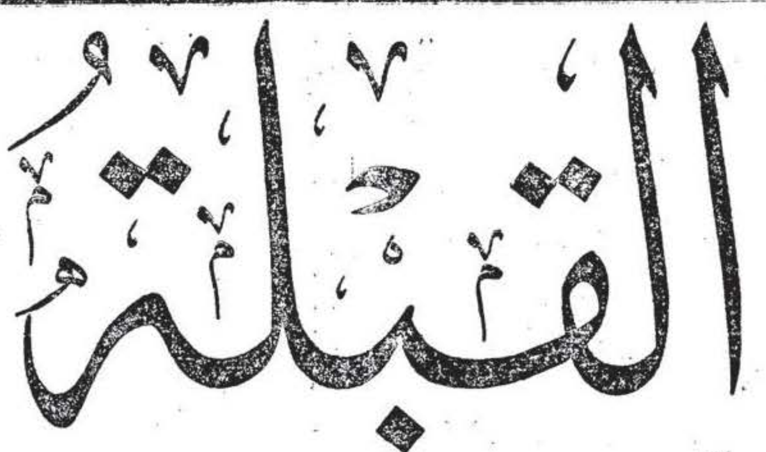
الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤول

محب الدين الخطيب

فى المطبعة الاميرية بشعب جياد



الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي ﴿القبلة﴾

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة

يوم الاثنين ٢ ذى القعدة سنة ١٣٣٥

نهضتنـــا

نشرنا فى مكان آخر من هذا العدد خلاصة مقالة بعنوان (العرب والترك) أنشأتها جريدة (الشرق الادنى) الانكليزية وعربتها رصيفتنا جريدة (مرآة الغرب) الغراء التى تصدر فى نيويورك وانا لا ندرى بما ذا نشكر الافاضل أمثال منشىء هذه المقالة واعتناء رصيفتنا (مرآة الغرب) بنشرها اياها . وان كلّ من تأمل المقالة المشار اليها علم ما اشتملت عليه من المواضيع المهمة المختصة بتاريخ ماضى بلادنا من حيث هو وما تقوله العالم فى نهضتنا وما ستتخذه من خطط سياستها فى المستقبل

وانا مع اعترافنا بكل صراحة باصابة ملاحظات الفاضل صاحب المقالة لابدّ لنا بل يتحتم علينا بيان ماصممت عليه الحسيات الحجازية وان كان بيان ذلك من الامور العظيمة التى نحرص على كتمانها ولكن للضرورة أحكام ، وهذه الضرورة هى مانسب الينا من التهم كقولهم ان ثورتنا ليست الا تتمة لحيلة اردنا أن نحصل بواسطتها على رضا الحلفاء ونفوز بثقتهم فلا تحبس عن بلادنا الموارد الخارجية وأمثال ذلك من تهمة المداخلات والتشويقات الاجنبية

ان اهل الحجاز كما هو معلوم لهم حكومة قائمة بنفسها من قبل أن تشكل الدولة التركية وعلى هذا الاساس يحكم بدفع كل ما قال من اسباب التفرقة فى نهضتنا . لاسيما وان قبول انضمام الحكومة الحجازية الى الدولة العثمانية كان للاسباب التى لايجهلها أحد من توحيد الكلمة وجمعها . وان الحكومة الحجازية لازالت ولن تزال محافظة على هذا المسلك عادياتها ومعنوياتها كما علم من المنشورات الهاشمية الشريفة وما بحث عنه فى القبلة . ولكن لما احست الحكومة الحجازية بالشر المستمرّ فى دينها الذي أدنى مراتبه الغاء معاشات الفقهاء الذين يعلمون الصبيان القرآن في القرى وأطراف البلاد ويلقنونهم المبادىء الدينية كالطهارة والوضوء والصلاة وما أشبه ذلك واستبدل هؤلاء الفقهاء بمكتب ليلى عسكرى كما هو معلوم عند عموم اهل هذه البلاد . وعندما شعرت الحجاز بالشر فى قوميتها ايضاً بما صنعه المتغلبون باخواننا السوريين ، وما اظهروه من التشبثات فى مسألة الامتيازات والخصائص القديمة كما هو معلوم مما أتى به أحد ولاتهم وهيب ، حينئذ اضطرت الى هذه النهضة وصممت عليها

x

وكان قد تقرّر ان تكون هذه النهضة بعد انقضاء الحرب الحاضرة لاغتنام فرصة ضعف تركيا عند خروجها من الحرب ونقص قوتها التى اكتسبتها من معاونة اتفاقها مع المانيا . هذا مع العلم بأن الحرب الحاضرة مهما كانت نتيجتها لابد أن تبدّل خريطة العالم ويصعب علينا حينئذ تعديلها . هذا من جهة ومن الاخرى على فرض عدم مقاومتنا لتركيا فان التجاءنا الى الجبال ومعاسرها وفيافى الحجاز ورماله علاوة على ما يعزّز ذلك من شدّة الحرارة وقلة المياه يكون اعظم وسيلة في ادامة الحرب بيننا وبين الترك وهذا يجعل الخطة الحجازية منسلبة الراحة والسكون بصورة تلجىء حكومات اوربا التى لها حماية على من فى حمايتها من اخواننا المسلمين وتضطرهم الى محافظة استقلال البلاد . وانا لانظن أن فى هذا ما يقال

ولكن القسم الاول وهو تصوّر عدم امكان تعديل خريطة العالم واشتداد الكرب على البلاد من جرّاء هذه الحرب المشئومة ولاسيما الاسترسال فى نقله البلاد تحت النير التركى وماستؤول اليه بمناسبة هذه الشائبة قد اوجب تقديم أوان هذه الحركة المصمم عليها بدون التفات لغضب من يغضب أو حنق من يحنق وذلك بعد أن تحقق وعلم ان الحجاز بتوفيق الله وقدرته سالم برىء من المسؤلية العظمى التى هى مقدّرة ومرجحة بل هى رأس مال كل مسلم الا وهى المسؤلية الالهية كما أشير الى ذلك فى المنشورات الشريفة والبيانات والمقالات وأقربها افتتاحيات الاعداد الاخيرة . ولو لم نقل الآن أن بلادنا مستقلة قبل النشأة التركية وأنه لم يؤثر وجود الخلافة العباسية فى مصر على استقلالها لكفى . وانها عند ما رأت الخير والصلاح فى انضمامها الى تركيا انضمت اليها وعند ما رأت الشر رجعت الى حالتها القديمة غير مكافئة بشىء من المساونة تقية أبناء جلدتها سكان البلاد العربية سواء القاطنين منهم فى اوطانهم أو الخارجين عنها حذراً عليهم من المشاكل والمحذورات ، لاننا نعلم أن مغناطيس جسمهم العربي سيجذبهم الينا في أوّل فرصة ويتحدون معنا

وهاهو ولله الحمد قد شرعت الوفود والرسائل تأتي من شمال الجزيرة وجنوبها ، وقد رأينا باصرة الشكر والمفخرة الكتب والمضبطات المهمة الواردة من أقاصى اليمن وغيرها وان سموّ الامير زيد قد كتب لصاحب الجلالة ولي النعم بأنه قد أتاه وفد مخصوص من (المنتفك) يبلغ انقياده وارتباطه . وكذلك شيوخ العراق والجزيرة تتعاقب وفودهم ورسائلهم

هذا وأما بقية ما ورد في مقالة (الشرق الادني) مما ينبغى للبلاد اجراؤه فانا نقدر كلّ التقدير اخطار حضرة صاحب المقالة ونعرف ان قوله قول صديق حميم يتمنى للنوع البشري الفلاح والصلاح وانا بحول الله تعالى لانألو جهداً فيما نراه ينفع المسلمين عامة بمعينا الاساسى الذى يعود علينا ضمنا بأسباب الترقى التى توافق قدسية بلادنا . وان البلاد ستسلك ان شاء الله مسلكها الذى نعلم أنه يوجب نجاحها وصلاحها المؤسس على محافظة وخدمة مايلزم لسكينة واطمئنان اخواننا مسلمى المعمورة ، وأمثال ذلك من التصوّرات التى نلجأ الى البارى سبحانه وتعالى بأن يثبت افئدتنا وينور أبصارنا للتوصل اليها . وهاهو قد اشير فى الاعداد الاخيرة من قبلتنا الى تأسيس المعارف وفى أول فرصة ستغتنم حكومتنا الوسائل للوصول الى ما أشار اليه الفاضل صاحب المقالة من فتح مدارس للزراعة وما أشبهها مما يؤدي الى سعادة البلاد بما اودعه الله تبارك وتعالى فيها من كنوز الطبيعة . وبهذه الوسيلة يجدر بنا أن نبحث فى كتاب الامير صباح الدين الذى قرأناه فى عدد ١٩ شوال من جريدة المقطم مما يمكننا أن نقول معه ان الامير أراد أن يكحلها فأعماها . فانه حفظه الله كنا نؤمل أنه وقف فى هذه المدة على العناصر المتشكلة منها البلاد التركية وعلم أنه لو انشأ مثل القانون الاساسي عشرة أمثاله لايمكننا القناعة كما أثبته الحالة الحاضرة . واعظم من هذا وذاك كنا نؤمل أنه يعلم حسيات العنصر الاساسي المتشكلة منه الدولة بكل معانيها لانه اسلامى صرف لايقبل أدنى شائبة تمسّ الاسلامية فأدخلوا عليه أنواع الشبهات والتشويشات العظيمة حتى بلغت منه النفرة مبلغها وتركوه لايدري أهو مسلم أو غير ذلك .... نترك ياحضرة الامير العناصر الاخرى وننظر فى الارنؤط وما حاق بهم من الاهانة والذلة كنزعهم السلاح وأمثاله من المعاملات التى كانت نتيجتها ضياع وخسارة الروملى القطعة التى قلّ نظيرها فى القارة الاوربية فى خصبها واعتدال هوائها واستمدادها لكافة أسباب الثروة

ثم ان حضرة الامير صباح الدين كان ينبغي له ولحزبه أن يدرك ماينبغي لاصلاح تركيا الاصلاح الحقيقي بالنظر لمابذله من الهمة والسخاء بكل عزيزة ولكن ياللاسف مهما كانت الغاية لابد أن تقول « من اجتهد وأصاب فله اجران ومن اجتهد وأخطأ فله أجر واحد» وهاهي مساعيه ظاهرة للعيان وأدنى دليل على قولنا بقاؤه طريداً عن بلاده وعن وطنه . ولذا فنرجوه أن لا يؤاخذنا بل يتلق هذا منا بكل صميمية . وأبسط ماينبغي له أن يعلمه أن أساس هذه البلايا والرزايا التركية السعي الملوم في حصول الوحشة بين السلطان وشعبه . وكان ينبغي لحضرة الامير وأحزابه أن يسعوا في ازالتها حتى يتسنى للسلاطين خصوصاً مولانا السلطان عبدالحميد أن يستعمل دهاءه واقتداره السياسي الذي لايختلف فيه اثنان في منافع الدولة ومصالح الحكومة . وهل يمكن انكار هذا الدهاء بدليل نتيجة حربه مع اليونان وعكس ذلك في الحرب الاخيرة . وهل يمكن انكار ماللمرحوم مولانا السلطان عبد العزيز رغماً عمايسندونه اليه فانا لانخجل اذا قلنا انه أوصل الدولة الى الدرجة الثانية في القوة البرية والقوة البحرية. وهل يمكننا أن ننكر أن كبار رجال العسكرية في الدولة هم من آثار عهده . فهل والحالة هذه كانت اعمال السلطان عبدالحميد واستبداده على ما يزعمون أعظم على النفوس أم جانبولاد وجمال وطلعت وأنور وناظم ورحمي ....

وانما نسأل حضرة الامير صباح الدين عن ملايين الجنيهات التي استدانتها الحكومة الدستورية واين صرفت وماذانفع مجلس المبعوثان في المراقبة عليها وعلى غيرها. هذا ماعنانا من الحقيقة وماالقصد من هذا كله الا تبادل الافكار مع حضرة الامير لنصل الى الحقيقة ونعلم ماصارت اليه الحالة الحاضرة . فليتأمل حضرته في سابق أعماله ونتائجها الحاضرة . وان حضرته تمنى الآن من وزير روسيا استبقاء الاستانة ويشكره على مبادئه الانسانية وكلنا نشكر الوزير على هذه المبادي ولكن لوبقيت الدولة الآن من الذي يدبرها ياحضرة الامير صباح الدين ، ومن الذي تريد أن يجلس على كرسي السلطنة ؟ أتريد طلعت أم أنور أم جان بولاد يتبوأ أحدهم عرش سلطنة آل عثمان ؟ ياحضرة الامير في الحقيقة اننا ولله الحمد وان قطعت علاقتنا وكلما بعد وبحسب من ذلك مع اغراض الحكومه التورانيه ولكن لم تنقطع رابطتنا الدينية مع مسلمي الانضول الذين غشيهم الجور والتعدي من فوقهم ومن تحتهم . ياحضرة الامير لماذا قتل ناظم باشا وياعزيزنا لم ضحيتم بشوكت باشا وصالح باشا الذي لوبقيت في الاستانة لالحقت به ؟ اناشدكم الله ابن الشهيد السعيد ولي العهد ، ولماذا لم يعينوا ولي عهد بعده ؟

كل هذا ياعزيزنا وثمرة فؤادنا نريد الاقناع فيه ان كنا ممن يؤمن بالله واليوم الآخر فان المؤمن لايكون مؤمنا حتى تمنى لاخيه ماتمناه لنفسه وعدا هذوذلك وعلى فرض بقاء الدولة فبأي صورة تدار فان القانون الاساسي وسائر امثاله من المبتدعات التي كنا معاشر المسلمين نتغافل ونتجاهل عن العلم بها املاً ورعاية لدفع تكرر المشاكل ، ولكن القوم قدكشفوا الغطاء للمسلمين الذين لايقبلون الا انفاذ كتاب الله وسنة رسوله فيهم وقدكذب من يقول انهما عنوان الترقي الحقيقي من حيث هو . انكم ياحضرة الامير أوجبتم على المسلمين أن يظهروا ما كانوا يكتمونه ويتغافلون عنه في مصلحة ماهو أعظم من ذلك فليتأمل حضرة الامير وجماعته من الحزب الحر التركي فانا نقول له لاحرية أعظم من حرية الاسلام اتغفل ياحضرة الامير عن ارسال النساء المسلمات الى برلين يتعلمن هناك على نفقة الدولة ؟ نسألك ونسأل المسلمين هل هذا يجوز والباري تعالى يقول للمؤمنات « وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية » اجبنا. نحن لانريد أن نجيبه قولك ولكننا لانريد أيضاً أن نغش المسلمين ونخدع أنفسنا

مأثرة هاشمية

جليلة

كتب الينا فخامة نائب رئيس الوكلاء أنه قد صدرت الارادة السنية الملوكية باعفاء عموم عربان (جهينة) وقبائل الشمال التي في مناطق (الوجه) و (ضبا) و (المويلح) و (العقبة) و كل تلك الجهات من عشور نخيلهم وجميع محصولاتهم واسقاط الزكاة الشرعية عنهم مدة الحرب . وانها لمأثرة جليلة تذكر فتشكر لحضرة صاحب الجلالة ولي النعم المعظم لازالت له الايادي الكريمة على رعاياه في كل الانحاء

حجاج الهند

اتصل بنا والجريدة ماثلة للطبع أنه قد سافرت من بومباي باخرة قاصدة ثغر جدة وعليها ألف وتسعون من حجاج بيت الله الحرام

سنابيك

ورد سنبوك من (سواكن) الى جدة وعليه أربعون طرد فلفل اسود وصندوق ورق سيكارة

وورد سنبوك من (رابغ) وعليه ستة عشر طرد جلود

وورد سنبوك من (الوجه) وعليه ثمانية وثلاثون طرداً بضائع مختلفة

وورد سنبوك من (سواكن) وعليه مائة وخمسة وثلاثون طرد دخن

والمجموع ٢٣٠ طرداً

العرب والترك

خلاصة مقالة لجريدة (الشرق الادني) الانكليزية

تعريب جريدة (مرآة الغرب) الغراء

هذه الايام العصيبة التي يوضع فيها تاريخ جديد ضخم لاقسام عديدة من العالم قد شغلت الاذهان فلم ينتبه العموم الا قليلاً الى حوادث هي في المرتبة الثانية من الاهمية

هكذا تقول « الشرق الادني » وتذهب الى ان ثورة الحجاز هي احدى الحادثات المشار اليها

ولقد وفق الشريف بفضل انتظام تدابيره واتقانها التام الى ادراك ضالته الاولى في خلال وقت قصير فكان فوزه مدهشاً . ولم يبق من بلدان الحجاز ورتبها بلد خارجاً من حوزته الا المدينة المنورة التي استطاع الاتراك تعزيز حاميتها بنجدات كبيرة لان سكة حديد الحجاز منتهية فيها فقاومت جيش الثورة

وغني عن القول ايضاً ان الاتراك لايجهلون كيف ينشرون النمائم والمكايد ضده ويصورونه في نظر اخوانه في الدين بصورة ينكرونها عليه . الاان حصافة الملك الحسين بن علي وسمو غايته قد اكسباه اخيراً احترام العموم على الرغم من الكاشحين والمفتنين

هذا وان ايام ملكه الاولى قد عرض له فيها بعض الصعوبات اذ اتهمته بضع دوائر بالتواطوء السري مع الاتراك وان ثورته ليست الا تمة لحيلة يحصل بواسطتها على رضا الحلفاء الغربيين ونفوز بثقتهم فلا تحبس عن بلاده الموارد الخارجية وقد كانوا حبسوها منذ بدا لهم ان الجنود التركية في الحجاز تصيب شطراً كبيراً من المواد الغذائية الواردة من الخارج

اما الرأي العربي العام ، عدا سكان الحجاز انفسهم ، فقد كان في بداية الامر يقبح الحركة ويندديها في السر والعلن . ثم ان العالم الخارجي ماكاد يسمع بانباء الانتصارات الاولى للثورة الحجازية حتى طفق يفكر في ما اذا كان للعرب اهلية لاسترداد استقلالهم المفقود وتأسيس مملكة رفيعة البنيان على الانقاض التي ستمثل في المستقبل القريب بقايا السلطنة العثمانية بعد خلع عبد الحميد والانفراط المحتم لعقد جمعية الاتحاد والترقي

واما قاعدة سياسة الاتحاديين الرسمية الحديثة فهي نجاح الحركة الطورانية التي اشتهر امرها اخيراً . ولكنها لن تنجح الا باراقة دماء زعماء العرب والمفكرين منهم وقد زادت الحرب تصميم الاتراك على ذلك فعولوا دفعة واحدة على التبشير بمبدأ التتريك . ولما كان يستحيل عليهم ارغام عرب البادية على الاستجابة الى دعوتهم فلايستبعد ان يحاولوا ارغام العرب المتحضرين على ذلك عندما يأزف الوقت الملائم . ومن حسن الطالع ان ثورة الشريف وتدويخ بريطانيا العراق قد منعا السياسة التركية من ان تنفذ في اقطار عربية كثيرة كما نفذت في القطر السوري فينبغي لزعماء رجالها ان يدركوا ان النهضة السياسة لاتتقدم على النشئة الاقتصادية فيجدر بهم والحالة هذه ان يتحدوا سياسياً مع الذين يستطيعون احياء موات اراضيهم واعانتهم على اجتناء خيراتها الدفينة ـ تلك الخيرات التي رفعت شأن بلادهم في ماضيات الاحقاب الى اسمى درجات المجد بين الامم

[القبلة]

لقد علقنا على هذه المقالة المهمة في المقالة الافتتاحية من عدد اليوم فنلفت اليها الانظار

الانتصارات الهاشمية

حفلة زاهرة في مصر

قرأنا في جريدة (الاخبار) الغراء ماياتي :

ابتهاجاً بالانتصارات الهاشمية المتوالية اقام حضرة الوجيه ابراهيم بك عبدالعال حفلة زاهرة في منزله بالمنشية حيث نصبت الرايات والاعلام وانيرت المصابيح والثريات واجتمع المدعوون من الوجهاء والادباء وموظفي الحكومة وبعض الضباط . وبعد أن مدت الموائد العامرة للمدعوين القيت الخطب الشائقة في مدح النهضة العربية الهاشمية وتمنى النصر والتأييد لجلالة الملك الهاشمي ثم قام السيد محمد وحيد بك الايوبي الذي وضع صاحب الدار الحفلة تحت رياسته وتكلم شاكراً جميع الحاضرين عامة والخطباء خاصة ومبيناً اسباب النهضة وماتقوم عليه من الحق الصراح وشرف الغرض وواجب المسلمين نحو هذه النهضة المباركة وفي ختام كلامه الذي كان يفيض بياناً وبلاغة من عبارة لاخرى دعا لصاحب الجلالة الهاشمية واصحاب السمو انجاله السادة الامراء العظام وسائر آل البيت الرسولي الكرام بين تصفيق الجمهور وشكر حضرة صاحب الدار وهنأه باخلاصه للبيت المحمدي الكريم وعرش الحرمين الشريفين . وبقي المدعوون في أنس وسرور حتى نصف الليل داعين للدولة العربية الهاشمية وجلالة مليكها المقدس وبنيه البواسل الاماثل وسائر آله وصحبه من بين الجوانح وصميم القلوب

[القبلة] :

انا نشكر بلسان الحجاز وجيوشه حضرة الوجيه المحترم ابراهيم بك عبد العال صاحب هذه الحفلة الزاهرة ونشكر ايضاً حضرة النبيل المفضال السيد محمد وحيد الايوبي الذي ترأسها ونرجو الله ان يحسن مكافأتهم على هذه العواطف النبيلة

الحالة فى تركيا

• ورد فى برقيه من لوندرة الى الاهرام أن جريدة (ديلى نيوز) الانكليزية نشرت مقالة بقلم أحد الثقات الذين يوثق بصحة معلوماتهم عن تركيا قال فيها :

« ان هنالك دلائل أكيدة تثبت أن تركيا قدأصبحت على شفير الخور التام . فالحالة الاقتصادية سواء فى الداخلية أوفى الاستانة نفسها سيئة جداً وقدضاقت نفوس الاهالى ذرعاً بالحكومة ، وانحطت قوة الجيش المنوية الى أدنى درجة . وشرعت لجنة الاتحاد والترقى فى بث الدعوة الى الصلح وترويجها فى الولايات الزراعية مثل قونية وبروسة وغيرهما ومنذ ثلاثة أسابيع عقدت اللجنة اجتماعاً خطيراً فى ادارتها المركزية فى الاستانة برئاسة مدحت شكري بك فقرر المجتمعون باجماع الآراء السعى للاسراع بعقد الصلح وعينوا وفداً لاطلاع سفير ألمانيا على قرار اللجنة وقرروا أيضاً أن يطلبوا من حسين حلمى باشا سفير تركيا فى عاصمة النمسا أن يطلع الحكومة النمسوية على هذا القرار . وقد قابل الوفد المذكور البارون فون كولمان سفير ألمانيا بالاستانة وأطلعه على القرار »

فصل تركيا عن ألمانيا

• ورد فى برقية من باريس الى المقطم أن جريدة (ايكودى بارى) الفرنسوية أنشأت مقالة وصفت فيها الحالة الحاضرة فى تركيا ومما قالته فيها ان العالم العربي قدانتقض على الاستانة ثم قالت :

« ويجب على الحلفاء أن يواصلوا فى الشرق الادنى أغراضهم الدفاعية والهجومية ، فالاولى - أي الدفاعية - تتضمن المحافظة على حرية المواصلات البحرية مع مصر والهند ، والثانية - أي الهجومية - تتضمن المحافظة على اليونان بقطع السكة الحديدية بين برلين وبغداد وهى الاداة التى استعملها الالمان لبسط نفوذهم وسياستهم »

ثم قالت :

« ونحن شخصيا قدكنا على الدوام نتمنى استقلال تركيا ، أماالآن فالامر الاهم هو أن نسحق سيادة ألمانيا فى تركيا سحقاً عسكرياً »

• قدم من الاستانة سياسى من ساسة المحايدين فقال من حديث مع أحد محرري جريدة (غولوا) الفرنسوية :

« ان الدمار والموت ضاربان أطنابهما الآن فى أنحاء تركيا ، ولكن ولاة الامور فيها يجنون الثروات الطائلة ويكنزون الاموال بأساليب جنائية »

• اقترحت الحكومة التركية على أصحاب الاملاك استخدام الاسرى المسلمين فى الاعمال الزراعية

• اشتد فتك حمى التيفوس فى الاستانة فهجرها عشرات الالوف من سكانها

المعارف فى البلاد العربية

قبل النهضة وبعدها

لا ينكر ذووجدان اتفاق حكومة التورانيين على عدم النصح فى تعليم الامة العربية لئلا تتقدم ، بغضاً وحنقاً منهم ، حتى انه لو حاز قصبات السبق عربى لابد وان تفوق عليه التركى بجهله ورأسه فى الوظائف والاعمال

ولقد اوعزت نظارة المعارف العمومية التورانية بانتخاب الكتب الصعبة الغريبة الالفاظ لارسالها الى البلاد العربية آمرة مدرى المدارس بعدم تثقيف افكار الناشئة وان يكون التدريس باللغة التركية فقط فى جميع العلوم حتى التجويد والنحو والصرف العربي . ويجبر الطالب بالحفظ ويرسل المعلمون الذين لايحسنون كلمة واحدة باللغة العربية

وليت شعرى ليتهم من ذوى الاقتدار بل ان مدير المدرسة لايحسن الاعمال الاربعة فى الحساب احياناً وقس على هذا بقية الفنون ومن دونه من المعلمين الاتراك . حتى ان التلميذ قد يكون أفقه من استاذه وهو فى الصف الابتدائى . أما البرنامج فانه يتبدل ويتغير فى السنة ثلاث مرات أو اربع لهذا نرى غالب التلاميذ الذين يتخرجون فى المدارس الاعدادية والثانوية لايحسنون شيئاً ولا لغتهم ولا اللغة التركية ايضا ! وتلبيساً على افكار اولياء الاطفال يحددون عشرين سؤالا مع أجوبتها من كل فن ويأمرون الطالب بحفظها فيلقيها الفتى المسكين على مسامع الممتحنين ايام الامتحان العمومى ثم لا نرى الا وقد تخرج ذلك الطالب بشهادة عالية . اللهم الا اذا كان المعلم عربى الاصل فيأبى وجدانه غش ابناء جلدته فيبذل جهده معهم بمقدار ماتسمح له الفرص

ولما تمادى هذا الامر جعل اولياء الاطفال يرسلون ابناءهم الى المسجد الحرام والمسجد النبوى لتلقى العلوم المفيدة من العلماء الافاضل المقتدرين وأنشأوا مدارس اهلية فى البلاد تدرس فيها الفنون باللغة العربية ، غيرانهم لم ينالوا تمام رغبتهم لضغط رجال الحكومة المتغلبة السابقة عليهم . ولما قضى سبحانه فى سابق أزله انتزاع السيطرة من آل جنكيز المتغلبين سلطهم على حرمه وحرم رسوله فانتهكوا المحارم واستحلوا المحارم وذبحوا الاطفال واستحيوا النساء وحاربوا الله ورسوله واخرجوا اهل المدينة وغيرهم من ديارهم وظاهروا على اخراجهم مماعله العالم الاسلامى وحكم به الرأى العام ، فقيض لهذه النهضة المباركة ابن نبيه جلالة ملكنا المضحى راحته لاجل راحة امته ورعيته ايده الله بروح منه وجعل النصر والظفر والتوفيق حليفه وحليف أصحاب السمو انجاله الكرام . فأسس حفظه الله وادام ايامه بفكره الثاقب وسياسته الحكيمة حكومة عربية اساسها القرآن العظيم والشرع المنيف اللذين حرم اتباعهما والعمل بهما مئات من السنين حتى صار يخيل الينا الآن اننا فى أيام السلف الصالح لمانراه من العدل والانصاف والرفق واللين

ومع هذا فان جلالته لايدع شاردة ولا واردة يعود نفعها على رعيته الا اجتهد فى تحصيلها ولا يعزب عنه امر من جليل امور الامة وحقيرها ، بل عنده حقيقته وماهيته

ومن حسناته متع الله المسلمين به انتشار المدارس بام القرى وسائر البلاد العربية الهاشمية فلقد اخذت المعارف فى سنة واحدة اي بعد النهضة المقدسة دوراً مهماً يضمن الارتقاء فى المستقبل واعادة مجدنا التالد فلقد ساعدني الحظ وتشرفت بزيارة بعض المدارس الهاشمية هنا فشاهدت من نجابة ابنائها واعتناء حضرات الاساتذة المتقدمين بتربية الناشئة وتعليمهم مما لم يكن يخطر لي ببال فلقد كنت ارى التلميذ الحديث السن يناقش استاذه فى غوامض الاحكام الفقهية مع الادلة الاصولية ويبدى مطالعاته فى على النحو والصرف مع الاتقان التام فى الاعراب والبناء والاعلال والادغام وقس على هذا جميع العلوم النقلية والعقلية والفنون

فلا غرو ان جلالة مليكنا المحبوب قد فحص داء الجهل المؤلم المزمن فاختار له الدواء الناجع السريع البرء حيث اسند وكالة المعارف الجليلة لرجل العلم والفضل والفكر فضيلة العلامة المحدث المؤلف الشيخ على المالكى وانتخب له اعضاء من من اجلاء علماء العصر فلايدعون ساعة تمضي سدى بل يصرفونها فى تأليف الكتب المدرسية تسهيلاً لافكار الشبيبة وتمهيداً للسنة المقبلة مع اجراء التفتيش التام على المدارس والمعلمين واختبارهم

فتبارك الله فى هذه الهمة العالية وهذا الترقى الزاهر . وليدم لنا جلالة مليكنا الذي انقذنا من حضيض الجهل الى ان اصبحنا امة حية عاملة تدرك نعمة استقلالنا . فبفضل هذه النهضة سنعيد ايام سعادتنا وما ذلك على من يجد ويجتهد بعزيز

مكة المكرمة فى ٨ شوال سنة ١٣٣٥

احمد صقر المدنى

الحجاب المزيف

قرأنا فى جريدة (الحرية) الغراء التى تصدر فى مدينة طنطا مقالة بعنوان (الحجاب المزيف) من قلم الفاضل الاستاذ محمود خيرت المحامى . وسننشرها فى العدد الآتى مع التعليق عليها

الثورة فى برقة

ثار عرب بني غازي على من عندهم من ضباط الترك وجنودهم وقد سعى السيد السنوسي فى الصلح بينهم ففشل وقد انضم الى الثائرين على الترك كثيرون من (العبايدة) و (البراعصة) و (الحرابى)

ميدان فلسطين

كتب مندوب الصحف الانكليزية فى ميدان فلسطين يقول :

ان جيوشنا تحتل فى الوقت الحاضر سلسلة من المراكز تمتد من البحر الى (بئرشيبة) بشكل هلال . وان الجيشين المتقابلين ممتنعان فى خنادقهما امتناعاً شديداً . وان جنودنا قد تقوم فى بعض الاحيان بهجمات على خنادق العدو ويكون ذلك فى الغالب ليلاً فترى الاتراك حينئذ يثبون من مراكزهم بذعر ، وعندمايلمون شعثهم ويحاولون مقاتلتنا نكون قدضيقنا عليهم الخناق

وقدتخرج كشافتهم فى بعض الاحيان فى ساعات الليل قاصدة عرقلة الاعمال الحربية التى تقوم بها جنودنا ولكن قلما استطاع كشافو الاعداء أن يرجعوا فى هذا الحالة وهم أحياء

واكثر ما يقع فى ايدينا من اسرى الاعداء نأخذهم من المعارك التى تقع وجهاً لوجه والقسم الاول نأخذه من خنادقه

وفى ليلة أمس خرجت فرقة من جنود (ليت هورس) فاختبأت فى احدى الخرابات التى تبعد مسافة اثنى عشر ميلاً عن جبهتنا اليسرى وفى أثناء ذلك كانت فرقة من خيالة العدو مارة من هناك فتركها جنودنا الى أن صارت على مسافة مائتى يرد فقط ثم اطلقوا عليها نيرانهم فشتتوا شملها وقتلوا خيولها ولم يخسروا شيئاً

أما جبهة قتالنا فانها منظمة تنظيماً حسناً للغاية وبالرغم من صعوبة النقل فان مؤن جنودنا ومياههم وذخائرهم الحربية متوفرة وان كانت المسافة بعيدة بين ميدان القتال ومركز القيادة والطرق بينهما رديئة جداً

الى المشتركين الكرام

نرجو حضرات المشتركين الكرام الذين لم يسددوا قيمة الاشتراك أن يدفعوها لادارة الجريدة بمكة المكرمة ولادارة البريد في جدة والطائف ورابغ وينبع والوجه والى حضرة السيد عبدالفتاح قتلان صاحب المجلة السلفية الغراء بشارع عبدالعزيز بمصر . والى حضرة الحاج عبدالله بن الحاج على رضا في بمباي . والى حضرة الحاج أحمد سالم وكاظم افندى بشكردي فى البصرة والى حضرة السيد عبدالحق الاعظمى استاذ الآداب العربية فى الكلية الاسلامية فى عليكرة بالهند والى حضرة السيد أحمد ذيب الباقونى فى هنتينغتون بأمريكا . والى حضرة صاحب جريدة الحاوي الغراء فى بونس آيرس بالجمهورية الفضية بأمريكا . ولهم الشكر مقدماً

تلغرافات خصوصية لجريدة القبلة

من شركة روتر

بين الانكليز والالمان

لوندرة ـ فى ٢٣ شوال

أبلغ المارشال هيغ أن الاعداء استأنفوا هجومهم فى صباح اليوم على مراكزنا فى شمال الطريق التى بين (ايبر) و (منين) . وبعد حرب شديدة رددنا قوّات الاعداء قليلا عن غابة (فلنكور)

قبضنا اليوم على مائة وأربعة وعشرين أسيراً

بالرغم من وصول طيارات الاعداء الى خطوطنا فى أماكن متعدّدة و مشاغلتها طياراتنا بمعارك كثيرة فقد استطعنا أن نقوم بأعمال باهرة وأخذنا صور نقط مهمة من مواقع الاعداء وكانت رشاشات طياراتنا شديدة التأثير . وقذفنا مقدار ستة أطنان ونصف من الموادّ المنفجرة على مقرّ طيارات الاعداء ومستودعات ذخائرهم الحربية

لوندرة ـ فى ٢٤ شوّال

يقول المارشال هيغ ان اسرى الاعداء الذين وقعوا فى ايدينا عند هجومنا فى يوم الجمعة حول (ايبر) وغيرها قد بلغ عددهم أربعمائة وأربعة وخمسين أسيراً وقد غنمنا ستة مدافع

اسقطنا سبعاً من طيارات الاعداء وفقدنا خمساً من طياراتنا

لوندرة ـ فى ٢٥ شوال

يفيد المارشال هيغ ان القتال اشتدّ بين المدفعيات فى جنوب الطريق التى بين (آراس) و (كمبرى) وأراضى (نيوپورت)

قذفت طياراتنا قنابلها بشدة على اربع محطات لطيارات العدوّ

أسقطنا سبعة عشرة طيارة ألمانية وفقدنا سبع طيارات

لوندرة ـ فى ٢٦ شوال

أبلغ المارشال هيغ أننا هجمنا فى صباح اليوم على جبهة متسعة تمتد من الشمال الغربى لموقع (او بسكيرت) فى (لنس) الى غابة (هيغو) فى الشمال الشرقى من (لوس)

هجمنا على الخط الاول من خطوط الاعداء فى كل المراكز ولانزال متقدمين

رددنا هجوماً قام به الاعداء فى شرق (سيت سان اميلى)

بين الفرنسويين والالمان

باريس ـ فى ٢٤ شوال

استمرّ القتال بين المدفعيات فى شمال (بكسكوت)

استرجعنا اراضى الخنادق التى استولى الالمان عليها فى شرق (فنيت) يوم ٢١ شوال

قام العدوّ بهجمتين كانت احداهما شديدة وقصده منها استرجاع الخندق الذى استولينا عليه أمس فى جنوب (ايلى) ولكننا رددنا هجومه وحملناه خسائر عظيمة ولا تزال محافظين على مراكزنا . ثم تقدّمت جيوشنا مرة ثانية الى سواد الليل

اسقطنا طيارتين من طيارات العدوّ

اراد اسطولنا الهوائى أن يأخذ الثأر من العدوّ بسبب ضربه مدينة (نانسى) وغدره بسكان البلاد التى فى شمال خطوطنا الحربية فارسل طيارتين فرنسويتين وصلتا الى مدينة (فرنكفورت) فى ألمانيا وقذفتا قنابلهما عليها ثم عادتا بدون ان يحصل لهما أقلّ ضرر

باريس ـ فى ٢٤ شوال

لانزال حرب المدفعيات مستمرّة فى جبهة البلجيك بشدة لايستهان بها وذلك فى نواحى (هورتبيز) وكذلك على كلتا الضفتين من نهر (الموز)

أطلق الالمان قنابل مدافعهم على مدينة (ريمس) فقتل اثنان من الاهالى وجرح واحد

قامت طياراتنا يوم الجمعة بهجمة فى جبهة البلجيك على ثكنات الاعداء الواقعة فى شمال غابة (كوتهولست) وعلى محطات السكة الحديدية فى (كوتيمارك) و (بيشتويلد) . وقد شاهد رجال الطيارات دخاناً ولهيباً يتصاعدان من (بيشتويلد) بسبب الانفجار الذى احدثته طياراتنا

قذفنا قنابلنا على اراضى (كولمار)

باريس ـ فى ٢٥ شوّال

اشتد القتال بين المدفعيات فى (سرنى) و (كراؤن) وبالاخصّ فى الاراضى الواقعة فى جنوب (ايلّ)

رددنا هجوماً قام به الالمان على الخنادق التى استولينا عليها يوم ١٢ شوال ، وقد كبدنا المهاجمين خسائر عظيمة

رددنا هجومين مدهشين قام بهما الاعداء فى (بى دوكوربير) و (بزونفو)

اسقطنا طيارتين ألمانيتين ومنطاداً كان الاعداء قد اسروه منا . واجبرنا ثلاث طيارات اخرى على السقوط وهى فى حالة التلف

مسألة الغواصات

لوندرة ـ فى ٢٦ شوال

ورد فى اقوال المستر جيرارد (السفير الاميركى سابقاً فى برلين) التى أفشى بها أسرار مقابلته للامبراطور غليوم أن الامبراطور كان قد صرح له فيما يتعلق بحرب الغواصات بأنها ستبقى على ماهى عليه وانهم لايبالون بنصوص القانون الدولى . وأن الدكتور بثمن هولو يغ وافق على حينئذ هذه الخطة وأعلن أن كل شخص يسافر على البواخر التجارية التابعة لدول الحلفاء ليس له حقّ الشكوى من أى ضرر يلحق به

حركة جديدة نحو الصلح

مذكرة البابا

روما ـ فى ٢٤ شوّال

أرسل البابا مذكرة عامة الى الدول المتحاربة والى الدول المتحايدة ـ غير مذكرته القديمة ـ داعياً فيها الى عقد الصلح وطالباً من الدول المتحاربة أن تعين أساساً لشروط صلح ثابت حتى يسهل التفاهم الابتدائى . وقد اقترح البابا أن يعقد الفريقان المتحاربان هدنة وأن تؤلف لجنة عليا تتداول فى الشكل الذى تستقرّ عليه مسألة الفصل فيما ينشأ من الاختلافات بين القوميات فى المستقبل . وأن تكون المداولات قائمة على أساس « لا ضمّ » و « لا غرامة » الا فى الحالات النادرة مثل البلجيك وبعض المقاطعات الفرنسوية والصربية التى أصيبت بدمار عظيم . أما حلّ مسألة ولايتى « الالزاس » و « اللورين » التى بين فرنسا وألمانيا ومسألة ولاية « تريستا » التى بين ايطاليا والنمسا فيرجع فيها الى ميول سكان هذه البلاد . وأن يعاد الى (بولونيا) استقلال مليكتها القديمة . وأن ترد بلجيكا والاراضى المحتلة من فرنسا وصربيا ورومانيا الى أصحابها فى مقابل ردّ المستعمرات الالمانية التى استولى عليها الحلفاء . وأن تتأمن حرية البحار

وقد كرّر البابا طلبه من كل ساسة الحكومات المتحاربة وزعمائها أن يبرهنوا على أن حلّ المسألة من جهة نقط أنظارهم ليست بالامر المستحيل كما يظن

لوندرة ـ فى ٢٥ شوال

استقبلت الصحف اقتراح البابا عن الصلح ببرود وعدم اكتراث ، وقد اعتبرته بمثابة نتيجة لمساعى النمسا وتحريض ألمانيا التى تحاول أن تتقدم فى الجهة الشرقية لأجل المساومة فى الشروط الملائمة . وانها لجريمة كبرى اذا لم تسابقهم . وعلى ذلك فليس للحلفاء وسيلة غير نبذ هذا الاقتراح الآ اذا رضوا بضياع مستقبلهم . والحقيقة هى أن الالمان لما فشلوا فيما كانوا يؤملونه من الحصول على عقد الصلح بواسطة الاشتراكيين أخذوا الآن يسعون للحصول على ذلك بواسطة الكاثوليك . ولاريب فى أن شروط الحلفاء لاتتفق مع اقتراحات البابا ، وليس هنالك أمل بعدول الحلفاء عن شروطهم

الحالة فى اسبانيا

مدريد (عاصمة اسبانيا) ـ فى ٢٣ شوال

أعلنت الاحكام العرفية فى كل بلاد اسبانيا ، وقد ازداد الهياج هناك ، وبدلّ سير الحالة العمومية على ميل الى القيام بثورة . وقد سمح للمحافظين بأن يحملوا دعوتهم على أهبة الظهور من حيز التفكير الى حيز العمل

[بعده] :

عمت الفتنة كل أرجاء اسبانيا ، ولكن الحالة هادئة جداً فى العاصمة

مدريد ـ فى ٢٥ شوال

صرح ناظر الداخلية الاسبانية بأن الاضطراب حدث فى كثير من أنحاء العاصمة وأن القوّة العسكرية أخذت تظهر نوعاً من الشدّة . واصدرت القيادة العسكرية أوامر عنيفة جداً بضرورة تعطيل الحدود السلمية

ورد تقرير من (بيلباؤ) بأن الاعمال تعطلت ، وان البلاغات تتعرقل ، والتشويش يقاوم بواسطة القوات العسكرية

صرّح رئيس الوزارة الاسبانية بما يأتى :

« اننا نقابل حركة فوضوية وجهاً لوجه ، وهذه الحركة تعمل لالمطاب اوأمل سياسى يرمى الى تغيير الحكومة »

جيش البرتوغال فى فرنسا

لوندرة ـ فى ٢٤ شوال

صدت الجنود البرتوغالية هجوماً قام به الاعداء فى جنوب (ارمنتيير)

ميدان روسيا وميدان رومانيا

لوندرة ـ فى ٢٣ شوّال

[بلاغ روسى لاسلكى]

لم يتوفق الاعداء فى الهجوم الذى قاموا به على نواحى (بردى) . وقد رددنا هجومهم فى كل جهات ميدان القتال وحملناهم خسائر عظيمة

رددنا هجوم الاعداء فى وادى (هريت) و (سثونا)

اشتدت المعارك فى الجنوب الغربى من (اوكنا) وقد اضطر الرومانيون الى التقهقر

قوّى العدو مركز دفاعه فى غرب السكة الحديدية التى بين (فوكسانى) و (موربتيزوا)

اضطررنا للتقهقر فى (سوشتزا)

رددنا هجوم الاعداء عن السكة الحديدية وأخذنا منهم ثلاثمائة اسير ولانزال القتال على أشدّه

قامت جيوشنا بهجوم آخر على الاعداء فى المساء فتمكنا من أن نغير مراكز القتال فى القسم الجنوبى من شاطئ نهر (سوشتزا)

لوندرة ـ فى ٢٤ شوال

[بلاغ روسى لاسلكى]

قام الاعداء بهجوم شديد تقهقر الرومانيون على أثره الى (أونا) والى شرق (كروزنكا)

هجمت قوة عظيمة من الاعداء على السكة الحديدية التى بين (بوكسانى) و (ميروشبركا) فرددنا هجومهم وأخذنا منهم مائة وعشرين أسيراً . ثم انسحبنا الى (ميريشيزكى) و (فورسينى)

استولينا على مراكز العدوّ فى رأس نهر (اوزنو)

لوندرة ـ فى ٢٥ شوال

[بلاغ روسى لاسلكى]

ان جيوشنا قد ساعدت جيوش الرومانيين فى ردّ الاعداء واخراجهم من (اوكنا غوزيشتى)

استولينا على عدة مرتفعات ولانزال هجومنا مستمرّاً

رددنا هجوم الاعداء فى (وادى سالونيكا) وأخذنا منهم خمسمائة أسير